

دراسة منهج تحليل المحتوى للقاموس الإشاري العربي الأول و الثاني للصم للنظام المورفولوجي (الصرفي) في لغة الإشارة العربية للصم

الدكتور :يوسف بن سلطان التركي
أستاذ مساعد/قسم التربية الخاصة
جامعة شقراء- المملكة العربية السعودية

مقدمة

تناول البحث دراسة منهج تحليل المحتوى للقاموس الإشاري العربي الأول والثاني للصم لنظام المورفولوجي (الصرفي) في لغة الإشارة العربية للصم، وبعد بحث و استقصاء انتهت وقد خلصت الدراسة إلى وجود نظام لغوي مورفولوجي (صرفي) في لغة الإشارة العربية للصم، وكانت أبرز نتائج الدراسة التي يمكن الخروج بها أن استخدام أصبع الكف (السبابة) تظهر جلياً في المبني من الأسماء (ضمائر المتكلم، ضمائر المخاطب، ضمائر الغائب)، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود الاستعارة كنظام مورفولوجي (صرفي)، في بعض الإشارات من لغات الإشارة العالمية، و أثناء عملية التواصل بلغة الإشارة العربية للصم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود دمج الأرقام الإشارية العربية للصم كنظام مورفولوجي (صرفي)، في الأشهر الميلادية، وعدد الأسابيع، والأشهر، والأمطار، وغيرها، وأوصت الدراسة إلى المزيد من الدراسات التحليلية للنظم اللغوية في لغة الإشارة العربية للصم كنظام دلالات الألفاظ، والنظام الصوتي، والنظام اللغوي الاجتماعي. كلمات المفتاحية: قواعد لغة الإشارة العربية للصم، القاموس الإشاري العربي للصم، علم لغويات لغة الإشارة العربية للصم.

Abstract

The study investigated the method of content analysis for the deaf Morphology (Morphological) system in Arabic deaf sign language. Arabic sign language is hand shapes, orientation and movement of the hands that produces with the index finger. These functions include use as a pronoun. It concluded that the morphology of sentences in deaf sign language derives some signs from other sign languages. The results also indicated that numbers in Arabic deaf sign language Morphology (Morphological) system can be combined to weeks, calendar months and meters. The study recommended for more analytical studies of linguistic systems in Arabic deaf sign language, including but not limited to semantics, syntax, and sociolinguistics .

Key words: Arabic deaf sign language grammar, Arabic deaf sign dictionary, Arabic deaf sign linguistics.

مقدمة

أرسمي توماس جالودت و الفرنسي كلرك قواعد أول مدرسة داخلية لتعليم الصم في أمريكا عام 1817م ، والتي كانت تستخدم لغة الإشارة للصم كطريقة أساسية في تربية وتعليم الصم. وتعتبر لغة الإشارة للصم التي استخدمها كلرك في تربية وتعليم الصم في الولايات المتحدة الأمريكية عبارة عن دمج بين لغة الإشارة الفرنسية ولغة الإشارة الأمريكية التي كانت مستخدمة في جميع مجتمعات الصم بالولايات المتحدة الأمريكية، ويعتبر كلرك من أبرز الرواد التربويين

الذين وضعوا حجر الأساس للمدارس الخاصة بالصم في الولايات المتحدة الأمريكية، فبين عامي 1817-1880م بلغ عدد مدارس الصم التي تم إنشاؤها بواسطة هؤلاء الرواد من الصم حوالي ست وعشرين مدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي عام 1864م أنشئت كلية (جامعة) جالوديت للصم كأول كلية للطلاب الصم في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم، وقد خرجت مجموعة من الرواد الصم كي يعملوا في المدارس الداخلية للصم، بالإضافة إلى التخصصات الأخرى، كما أشارت الدراسات أيضاً إلى أنه حتى عام 1880م كان حوالي 50% من مدرسي الصم هم أنفسهم من الصم. ولكن أغفل توظيف الصم الراشدين بسبب توصيات مؤتمر إيطاليا عام 1880م، حيث أوصى المؤتمر باستخدام الطريقة الشفوية عوضاً عن لغة الإشارة لتربية وتعليم الصم، فأبعد المدرسين الصم عن مهنة التدريس ليحل محلهم مدرسون سامعون.

وفي بداية عام 1960م استطاع عالم اللغويات ستوكي وبعض المهتمين في هذا المجال إجراء بعض الدراسات في مجال النظام اللغوي للغة الإشارة الأمريكية، حيث توصلوا إلى أن لغة الإشارة -إذا ما قورنت باللغة الملفوظة كاللغة الإنجليزية- تحتوي على النظم اللغوية الخمسة وهي: نظام دلالات الألفاظ، و النظام التركيبي، والنظام الصوتي، و النظام المورفولوجي الصرفي، والنظام اللغوي الاجتماعي.

و ساهمت كثير من الدراسات على مقارنة الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهال صم، و الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهال سامعين حيث أظهرت فضل الأخيرة على الأولى، كما أشار (Hoffmeister & Moore, 1987) إلى أن الصم الراشدين الذين اكتسبوا لغة الإشارة من أهاليهم الصم مستواهم في اللغة الإنجليزية أفضل من الصم الراشدين الذين ينتمون إلى أهال سامعين، كما أشارت الدراسة أيضاً إلى أن الصم الراشدين الذين اكتسبوا لغة الإشارة كلغة فطرية لهم أفضل في التعليم الثنائي، وذلك من خلال عملية السلاسة في الانتقال بين لغة الإشارة واللغة الإنجليزية، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهال سامعين والذين يعرضون لخبرات في اللغة الإنجليزية، وذلك منذ نعومة أظافرهم، نادراً ما يكون مستوى طلاقتهم في استخدام اللغة الإنجليزية مناسباً.

أما ميري (Mayberry, 1993) فقد أشار إلى أنه كلما اكتسب الطفل الأصم لغة الإشارة للصم في عمر مبكر، كلما أصبحت لديه الفرصة لتعلم قواعد اللغة بشكل مقبول. وتضيف الدراسة إلى أن الفرد الأصم الذي اكتسب لغة الإشارة للصم في مراحل متقدمة من العمر لديه الكثير من الأخطاء في شكل اليد، كما وجد ميري أيضاً أن الأفراد الصم الذين لا يكتسبون لغة الإشارة خلال الطفولة المبكرة تكون مهاراتهم اللغوية محدودة.

و ساهمت القوانين و الاتفاقيات الدولية كالاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي صدرت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها برقم 106/61 وتاريخ 24 كانون الثاني/يناير 2007 م، إذ نصت-المادة- 24 وعلى الدول أن تكفل المساواة في الحصول على التعليم الأولي والثانوي، والتدريب المهني، وتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة، ويتمثل التعليم في استعمال المواد، والتقنيات وأشكال الاتصال الملائمة (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2007م). ويتعين أن يحصل التلاميذ المحتاجون للدعم على وسائل الدعم، وأن يحصل التلاميذ المكفوفون، والصم، والصم المكفوفون على تعليمهم بأنسب وسائل الاتصال من مدرسين يتقنون لغة الإشارة وطريقة برايل (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2007م). ناهيك عن دور الاتحاد الدولي للصم والذي يعمل جنباً إلى جنب مع الأمم المتحدة والجمعيات الأخرى، حيث يمثل حوالي سبعين مليون أصم حول العالم، وتشير الإحصائيات أن حوالي 80% من السبعين مليون أصم يعيشون في الدول النامية، ويتلخص دور الاتحاد الدولي للصم في مجموعة من النقاط أهمها: الرفع من مستوى لغة الإشارة للصم عالمياً.

مشكلة الدراسة:

في عام 1971 م إثر انعقاد المؤتمر السادس للاتحاد العالمي للصم في باريس الذي شارك في اجتماعاته وفد من الجمهورية العربية السورية ، وذلك من اتحاد جمعيات رعاية الصم لاحظ الوفد أن الدول العربية لم تشارك في هذه الاجتماعات على نطاقٍ واسعٍ للاستفادة من تجربة الأمم الأخرى في حقل تربية وتعليم الصم ، وبرزت فكرة إنشاء هيئة إقليمية تضم البلاد العربية للاهتمام بفئة الصم، وقد استجابت الجهات المختصة في سوريا بقبول هذه الفكرة ممثلة بموافقة رئاسة مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية وبال دعوة إلى كافة البلاد العربية للاشتراك في المؤتمر الأول التأسيسي للعاملين في ميدان رعاية الصم، و انعقد المؤتمر التأسيسي الأول للعاملين في تربية وتعليم الصم فيما بين 12-16، 11، 1972م (الاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم، 1979م).

و تضمنت المادة الثالثة من نظام الاتحاد العمل على تنسيق جهود الهيئات الصحية، والتربوية، والاجتماعية العاملة في مجال رعاية الصم، وبذل الجهود لتوفير الرعاية والتعليم وتأهيل الأصم في كافة أنحاء الوطن العربي، و عقد الاتحاد العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية، كما أنجز الاتحاد الدراسة الخاصة بالأبجدية الإصبعية العربية للصم، والأرقام الإشارية العربية للصم، بالإضافة إلى لغة الإشارة للصم، والتي أقرتها الندوة العلمية الثالثة للاتحاد عام 1984م (الاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم ، 1993م)، كما قام الاتحاد بتوحيد لغة الإشارة للصم على مستوى العالم العربي-الجزء الأول- وذلك في عام 2001م (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2001م)، بالإضافة إلى توحيد لغة الإشارة للصم على مستوى العالم العربي-الجزء الثاني- وذلك في عام 2005م (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ، 2005م)، لكن بالرغم من جهود الاتحاد ممثلاً في الدول العربية في إنجاز هذين القاموسين للغة الإشارة للصم إلا أنها تعتبر مصطلحات إشارية تفتقر إلى وضع قواعد إشارية عربية للصم، وذلك للتركيز على مبادئ لغويات لغة الإشارة العربية للصم.

أ. أسئلة الدراسة:

ومن هنا تبلور أسئلة الدراسة في التركيز على إيجاد نظام لغوي مورفولوجي (صر في) في لغة الإشارة العربية للصم، وعليه فإن التساؤلات الرئيسة لهذا البحث يمكن تحديدها فيما يلي:

السؤال الأول: هل توجد الأعداد في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صر في)؟

السؤال الثاني: هل يدخل الزمن في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صر في)؟

السؤال الثالث: هل توجد استعارة في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صر في)؟

السؤال الرابع: هل توجد مركبات في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صر في)؟

السؤال الخامس: هل يوجد اشتقاق في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صر في)؟

السؤال السادس: هل تدخل الضمائر في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صر في)؟

السؤال السابع: ما أبرز الاستنتاجات التي يمكن الخروج بها والاستفادة منها في مستوى النظام المورفولوجي (الصر في) في لغة الإشارة العربية للصم ؟

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة في الآتي:

1. ندرة الدراسات التي تناولت قواعد لغة الإشارة العربية للصم.
2. وضع قواعد إشارية للصم تركز على مبادئ لغوية للغة الإشارة العربية للصم.
3. عدم الخلط بين قواعد لغة الإشارة العربية للصم، وقواعد اللغة العربية.
4. الرفع من مستوى لغة الإشارة للصم في عالمنا العربي.

5. الرفع من مستوى تربية وتعليم وتأهيل الصم في عالمنا العربي.
6. الإسهام بإضافة لبنة مفيدة تضاف إلى المكتبة العربية لمساعدة كل من المعلم، والإخصائيين، وذوي التلاميذ الصم، ومجتمعات الصم العربية، وغيرهم، للتواصل مع الصم.

ج. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على النظام اللغوي المورفولوجي (الصرفي) في لغة الإشارة العربية للصم.
2. الوصول إلى أبرز الاستنتاجات التي يمكن الخروج بها والاستفادة منها في الرفع من مستوى النظام اللغوي المورفولوجي (الصرفي) في لغة الإشارة العربية للصم.
3. تذليل الصعوبات التي قد تواجه الأشخاص الصم الذين يرغبون في تعلم لغة ثانية كاللغة العربية، أو السامعين الذين يرغبون في تعلم لغة ثانية كلغة الإشارة للصم، وهو ما يعرف بثنائي اللغة.

د. حدود الدراسة ومحدداتها:

يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على المصطلحات الواردة في القاموس الإشاري العربي للصم الأول (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2001م)، و القاموس الإشاري العربي الثاني للصم (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ، 2005م).

هـ. مصطلحات الدراسة:

الأصم: هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

تعريف الصمم: الصمم عبارة عن فقدان سمعي كامل يحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

لغة الإشارة: هي نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين، وللتعبير عن المفاهيم والأفكار، وتعتبر لغة الإشارة هي اللغة المكتسبة والمفضلة لمجتمع الصم، كما أن لغة الإشارة ليست عالمية كما يعتقد البعض، فكل دولة لها لغة الإشارة الخاصة بها، وتعتمد لغة الإشارة اعتماداً كبيراً على التواصل البصري، بالإضافة إلى أنها لا تشتمل على اللغة الملفوظة أثناء استخدامها.

القاموس الإشاري العربي للصم: هو وثيقة تشتمل على مصطلحات لغوية بلغة الإشارة العربية للصم.

قواعد لغة الإشارة للصم: هي قوانين مستنبطة من طائفة من إشارات الصم الذين لم تفسد سلاقتهم.

النظام المورفولوجي (الصرفي): هو علم يدرس التغيرات التي تدخل على مصادر الكلمات لتحديد أشياء كالزمن و العدد و الموضع.

3. الإطار النظري:

يُعتبر دي ليون Leonde هو من أرسى قواعد أول مدرسة لتعليم الصم في أسبانيا عام 1578. أما دي لابييه de L Epee فقد أرسى قواعد أول مدرسة لتعليم الصم الراشدين في فرنسا عام 1771 وعرف مدى النجاح الوظيفي لهؤلاء الصم الراشدين، ولذا شجع الطلاب الصم المتفوقين دراسياً على دخول المجال الوظيفي، أما صامويل هاينك Samuel Heinicke وله الفضل في إرساء قواعد أول مدرسة لتربية وتعليم الصم في ألمانيا عام 1778 وكانت تتبنى فلسفة طريقة قراءة الشفافة في تربية وتعليم الصم مما ترتب عليه عدم منح الفرصة الوظيفية للمعلمين الذين لديهم صمم (Van Cleve, 1987).

ولكن في المقابل نجد أن دي لابينه و سكارد قد عملا في فرنسا de L Epee (1742-1822) Sicard على مساعدة الصم الراشدين في إيجاد بعض الوظائف المناسبة لهم مثل أعمال الطهي ، وتنسيق الحدائق ، ومساعدتي معلمين ، ومعلمين ، ومشرفين ، واستمراراً لجهود كل من سكارد وكلرك، في مجال تربية وتعليم الصم في فرنسا فقد قاموا بجولات في أوروبا بهدف إلقاء بعض المحاضرات عن الصم ، وفي هذه الأثناء حدث أن تقابلوا مع توماس جالودت Thomas Hopkins Gallaudet (1787-1851) في أحد شوارع بريطانيا، وكان جالودت يبحث عن طريقة للتواصل مع الطلاب الصم في الولايات المتحدة الأمريكية. فعاد بصحبة كلرك إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ليقوما بافتتاح أول مدرسة للصم في عام 1817 ، والتي تستخدم لغة الإشارة كطريقة أساسية في تربية وتعليم الصم (Lane, 1984).

وتُعتبر لغة الإشارة للصم التي استخدمها كلرك في تربية وتعليم الصم في الولايات المتحدة الأمريكية عبارة عن دمج بين لغة الإشارة الفرنسية ولغة الإشارة الأمريكية التي كانت مستخدمة في جميع مجتمعات الصم بالولايات المتحدة الأمريكية، فكلرك أول رائد تربوي ومعلم للصم يتخرج في هذه المدرسة، وخلال ذلك التاريخ كان حوالي 50% من مدرسي الصم هم أنفسهم صم. كما أنه من أبرز الرواد التربويين الذين وضعوا حجر الأساس للمدارس الخاصة بالصم في الولايات المتحدة الأمريكية (Lane, 1984). فبين عامي 1817-1980 بلغ عدد مدارس الصم التي تم إنشاؤها بواسطة هؤلاء الرواد من الصم حوالي ست وعشرين مدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية (Gannon, 1981).

وخلال الأربعين سنة الماضية كان هناك تغيير واضح في تربية وتعليم الصم، ففي بداية الستينيات استطاع عالم اللغويات ستوكي Stokoe وبعض المهتمين في هذا المجال إجراء بعض الدراسات في مجال النظام اللغوي للغة الإشارة الأمريكية، حيث توصلوا إلى أن لغة الإشارة -إذا ما قورنت باللغة الملفوظة كاللغة الإنجليزية- تحتوي على النظم اللغوية الخمسة وهي: نظام دلالات الألفاظ، والنظام التركيبي، والنظام الصوتي ، والنظام المورفولوجي الصرفي، والنظام اللغوي الاجتماعي.

وترتيباً على نتائج الدراسات في مجال النظام اللغوي للغة الإشارة الأمريكية فقد أصبحت لغة الإشارة للصم مستخدمة في الغالبية العظمى من المدارس والجامعات التي توجد بها برامج تدريب وتأهيل مدرسين في مجال الإعاقة السمعية (التركي، 2005م).

وفي أوائل السبعينات والثمانينات ابتكر المختصون في تربية وتعليم الصم طريقة جديدة أطلق عليها (الطريقة اليدوية الإنجليزية)، وتتضمن هذه الطريقة استخدام لغة الإشارة الأمريكية بنفس النظام التركيبي البنائي الخاص باللغة الإنجليزية، واستخدمت هذه الطريقة في مرحلة ما قبل المدرسة، ومرحلة التعليم الابتدائي للطلاب المعوقين سمعياً في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن هناك جدل بين المتخصصين في تربية وتعليم المعوقين سمعياً، حول جدوى هذه الطريقة

(Johnson, Erting, Liddell, 1989) ، فنجد أن بعض الأبحاث تشير إلى أن الطريقة اليدوية الإنجليزية مفيدة بسبب معرفة الطلاب الصم قواعد اللغة الإنجليزية من حيث تركيب الجمل ودلالاتها، في حين أن أبحاثاً ودراساتٍ أخرى تشير إلى عكس ذلك، لكون هذه الطريقة اليدوية الإنجليزية لا تساعد الطلاب الصم على معرفة النظام المورفولوجي الصرفي، ناهيك عن النظم اللغوية الأخرى (Bornstein et al., 1980; Schick & Moeller, 1992).

وخلاصة الحديث أن كثيراً من الصم الراشدين لا يرغبون استخدام الطريقة اليدوية الإنجليزية لاعتقادهم بأنها طريقة زائفة تعوزها السلاسة في الحركة والتعبير، ويفضلون لغتهم الأم لغة الإشارة الأمريكية (Bienvenu, 1994; Baker & Cokely, 1980).

حقائق عن لغة الإشارة للصم:

1- أن لغة الإشارة هي اللغة المكتسبة للتلاميذ الصم: فلها قواعدها نحوية مستقلة عن اللغة الملفوظة كاللغة العربية والإنجليزية وغيرهما، هذا ما أشار إليه عالم اللغويات وليام ستوكي (Stokoe 1960) من أن لغة الإشارة- كلغة الإشارة الأمريكية- هي اللغة المكتسبة للصم للأسباب التالية:

- أن لغة الإشارة تطورت بشكل مكتسب بين مجتمع الصم عبر السنين.
- أن لغة الإشارة تظهر بشكل اعتيادي من خلال تعريض التلاميذ الصم لها.
- للغة الإشارة قواعدها النحوية التي تميزها بشكل مستقل عن باقي اللغات، لكن قواعدها النحوية تنظمها طبقا للقواعد التي توجد في جميع اللغات (Johnson, Erting, Liddell, 1989).

2- يجب تعريض الأطفال للغة المكتسبة منذ نعومة أظافرهم: من المهم جدا تعريض الأطفال للغة المكتسبة في أقرب وقت ممكن، وفي حالة التأخر في ذلك قد يؤدي إلى نتائج سلبية على قدرة الطفل في التفكير والابتكار والتعلم وغيرها. كما أن التأخر في ذلك قد يعوق أيضا النواحي الثقافية، واللغوية، والهوية الشخصية للطفل، وغيرها، وقد صادق الاتحاد العالمي للصم على ما يلي: "تعتبر السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل من أهم المراحل وأعظمها وذلك لتنمية اللغة لديه، لذا فإن الأطفال في عمر المدرسة يجب أن يتربوا في بيئة تتواصل بلغة الإشارة للصم، كما أن الأهالي السامعين الذين لديهم أبناء صم يجب حصولهم على الخدمات التربوية والتعليمية وذلك بهدف تعلم لغة الإشارة".

(XI World Congress of the World Federation of the Deaf, 1991).

3- الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهالٍ صم، أفضل من الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهالٍ سامعين: الأطفال الصم يكتسبون اللغة عن طريق أهلهم الصم وذلك منذ نعومة أظافرهم، فقد أشارت ثمان عشرة دراسة إلى أن الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهل صم، أفضل من الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهل سامعين من الناحية الأكاديمية، واللغوية، والاجتماعية.

كما أشارت تسع عشرة دراسة إلى أن الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهالٍ صم مشابهون إلى حدٍ ما للأطفال السامعين الذين ينتمون إلى أهل سامعين من الناحية اللغوية، والأكاديمية، و النفسية، والاجتماعية (التركي، 2006م).

4- اللغة والثقافة لا يمكن فصل إحدهما عن الأخرى: إن الثقافة تتحول وتتعلم من خلال اللغة، كما أن اللغة تتعلم من خلال البيئة الثقافية، لذلك فإن اللغة والثقافة مرتبطتان ببعضهما، فلغة الإشارة للصم تشتمل على إرث ثقافي وهوية لمجتمع الصم (التركي، 2006م).

5- الناحية البيولوجية للغة الإشارة: كما هو معلوم أن لغة الإشارة تعتمد على الناحية البصرية، لذا فإن لغة الإشارة تتطور بشكلٍ فطري من خلال عملية التواصل بين الأفراد الصم، وذلك عن طريق المعلومات اللغوية في مجال الاستقبال و التعبير، والذي يحدث عملية المحاكاة، بالإضافة إلى القدرة على التفكير (التركي، 2006م).

6- كفاءة الفرد في اللغة الأولى المكتسبة (الفطرية) تزيد من قدرة الفرد على تعلم اللغة الثانية: إذا لم تتطور لغة الطفل بشكلٍ مناسبٍ خلال مراحل النمو الأولى من العمر في المنزل، ثم تعريض الطفل لتعليم لغة ثانية، فإن كلاً اللغتين للطفل لن تتطور بشكلٍ مناسبٍ، لذا فإن قاعدة استخدام الطفل للغة المكتسبة إنما تكون لتنمية مهاراته المعرفية التي تساعد على بناء القراءة والكتابة في اللغة (Cummins, 1980).

7-تعتمد لغة الإشارة على الناحية البصرية/اليديوية، لكن اللغة الملفوظة تعتمد على الناحية الشفوية/السمعية: تعتبر لغة الإشارة للصم لغة كاملة، فقد أشار وليام ستوكي William Stokoe إلى أن لغة الإشارة تحتوي على النظم اللغوية التي يتواصل بها الغالبية العظمى من مجتمع الصم في أمريكا وكندا (التركي، 2006م).

كما تشتمل لغة الإشارة للصم على النظم اللغوية الخمسة من حيث نظام دلالات الألفاظ ، والنظام التركيبي ، والنظام الصوتي ، والنظام المورفولوجي الصرفي، والنظام اللغوي الاجتماعي، ولكنها مختلفة عن اللغة العربية إذا ما قورنت بها.

الدراسات السابقة:

النظام المورفولوجي (الصرفي/الاشتقاق) هو علم يدرس التغيرات التي تدخل على مصادر الكلمات لتحديد أشياء كالزمن أو العدد أو الموضع. وقد اعتبرت الإشارات قبل عالم اللغويات وليام ستوكي بأنها مجموعة إيماءات أحادية غير قابلة للتحليل، وبالتالي فهي لا تحتوي على مستوى يشبه الصوتيات، وقد أشارت دراسة ستوكي (1960م) للغة الإشارة الأمريكية إلى أنها لغة مركبة وبالتالي فإنها لا تشبه الإيماءات، واقترح تحليلاً من ثلاثة أقسام هي مكان الإشارة، وشكل اليد، وحركة اليد، وقد أضيف إليها لاحقاً اتجاه الكف، وتعبيرات الوجه والكتفين وسائر أعضاء الجسم، كما ساهمت دراسة كليما وبلوجي (1979م) في لغويات لغة الإشارة الأمريكية.

أسس تبني علمها لغة الإشارة للصم وهي على النحو الآتي:

أ-شكل الكف: يتلخص في أن شكل الكف يختلف من إشارة إلى أخرى، فإشارة (شهر)-مثلاً-تنفذ باستخدام السبابة والإبهام لرسم شكل الهلال، لكن شكل الكف في إشارة (سنة) يختلف تماماً حيث يشار إليه بالسبابة إلى الأسنان.

ب- حركة اليد أو اليدين: تتلخص في أن بعض الإشارات تتطلب أداء الحركة بيدين كإشارة (لماذا) والتي يتم تنفيذها من خلال فتح أصابع اليد اليسرى، ويتم طرق كف اليد اليمنى ما بين الإبهام ومجموعة الأصابع الأربع للدلالة على السبب، ولكن إشارة لفظ الجلالة (الله) تتطلب يداً واحدة، ويتم من خلالها رفع السبابة إلى أعلى، كذلك بعض الإشارات تكون ثابتة كإشارة (أسود) والتي يتم تنفيذها من خلال استخدام السبابة والإبهام للإشارة لشعر الرأس. في حين تكون بعض الإشارات متحركة كإشارة (اليوم) والتي يتم تنفيذها من خلال استخدام سبابة اليد للإشارة من أعلى إلى أسفل.

ج-اتجاه الكف: يكون اتجاه الكف أثناء الإشارة إلى أعلى كإشارة (علم أو الله)، وقد يكون اتجاه الكف أثناء الإشارة إلى أسفل كإشارة مثل (اليوم)، كما أن اتجاه الكف أثناء الإشارة يكون أمام الجسم (كيوم الأحد أو السيارة أو الطائرة)، أو يكون اتجاه الكف أثناء الإشارة خلف الجسم كإشارة (أمس).

د-مكان الإشارة: كما هو معلوم أن لكل إشارة مكانها أثناء الحركة، فإشارة سنة-مثلاً-تنفذ بالإشارة إلى الأسنان، ومكان إشارة (الخميس) على الأنف، لكن مكان إشارة (السبت) على الخد الأيمن.

هـ- تعبيرات الوجه والكتفين وسائر أعضاء الجسم: تشتمل على تعبيرات العينين، والفم، والرقبة، والجذع، أثناء التواصل بلغة الإشارة، فحركة الرأس-مثلاً- من اليمين إلى الشمال باستمرار تعني (لا)، وحركة الرأس من أعلى إلى أسفل باستمرار تعني (نعم)، وكذلك تعبيرات الوجه أثناء الفرح والحزن وغيرهما (التركي، 2009م).

وقد تبني مجموعة من الباحثين في لغويات لغة الإشارة للصم نموذج وليام ستوكي في لغات الإشارة الأخرى، كما تناولت بعض الأبحاث في أوائل السبعينيات الأسماء والأفعال والجمل الشرطية في لغة الإشارة الأمريكية (Supalla, 1978; Klima&Belugi, 1979; Padden, 1988). بينما ركزت الدراسات في أوائل الثمانينيات أشكلاً محددة في تحليل قواعد لغويات لغة الإشارة للصم كالإيماءات اليديوية، وتعديلات الإشارات، وتعبيرات الوجه، والكتفين وسائر أعضاء الجسم، وغيرها (Rissanen, 1985, Pimia& Rissanen, 1987)، كما أن حركة العينين، والوجه، وحركة الرقبة تساهم

في معرفة بعض الوظائف اللغوية للغة الإشارة كالمفعول به، والحال (Baker-Shenk, 1985). في حين ذهبت نتائج الدراسات ما بعد عام 1990م إلى أن لغات الإشارة للصم مختلفة عن بعضها البعض (Zeshan, 2003; Wilbur, 1990). (Quer, 2002; pfau & Steinbach, 2005).

ووصف بيلوجي و كليما (1979م) لغة الإشارة الأمريكية بأنها تصريفية كاللاتينية. أما ديوشار فقد استخدم الحجج والبراهين على أن لغة الإشارة للصم، وكذلك لغة الإشارة البريطانية يجب دراستها ضمن تصنيف كومي (1981م) الذي وصفها بأنها ثلاثية اللغات حرة أو غير مقيدة، ومدمجة، ومركبة مراحل اكتساب قواعد لغة الإشارة للصم:

إن اكتساب لغة الإشارة واللغة التي تعتمد على الجانب اللفظي للأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهل صم كاللغة العربية تمر في عدة مراحل، فمرحلة المناغاة والتي تظهر ما بين سبعة أشهر إلى عشرة أشهر، ومن ثم استخدام الكلمة الأولى والتي تبدأ في الظهور ما بين اثني عشر شهراً إلى ثمانية عشر شهراً، واستخدام كلمتين والتي تبدأ بالاستخدام ما بين ثمانية عشر شهراً إلى اثنين وعشرين شهراً، أما مرحلة استخدام قواعد اللغة فتبدأ ما بين اثنين وعشرين شهراً إلى ستة وعشرين شهراً. وتعتبر مجال تنمية واكتساب قواعد اللغة من الأمور المعقدة بغض النظر عن نوع اللغة، سواء لغة الإشارة أو اللغة العربية، وقد خلصت الدراسات في هذا المجال إلى أن النواحي البيولوجية في المخ تقوم على نقل اللغة المكتسبة بغض النظر عن نوع اللغة، سواء لغة الإشارة أو اللغة العربية، ونود التأكيد على أن ما تحدثنا عنه في هذا الجزء هو عبارة عن الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهل صم (التركي، 2006م).

لكن الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهل سامعين عادة ما يكونون مختلفين عن أقرانهم الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهل صم في عملية اكتساب لغة الإشارة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الغالبية العظمى من هؤلاء الأهالي السامعين لا يعرفون لغة الإشارة، كما أن هؤلاء الأطفال الصم يجدون صعوبات في اكتساب اللغة التي تعتمد على الجانب اللفظي كاللغة العربية من أهلهم السامعين، وذلك لأن هؤلاء الأطفال صم لا يستطيعون سماع اللغة لكنهم يكتسبون بعض الإيماءات بشكل عفوي، وذلك من خلال التواصل بينهم وبين أهلهم، وهذه الإيماءات تعزى إلى البيئة الصامتة من حولهم كنتيجة لعدم معرفة أهلهم بلغة الإشارة (التركي، 2006م).

الضمائر في لغة الإشارة للصم:

تشير الدراسات إلى استخدام الصم الضمائر في لغة الإشارة للصم، حيث أشار (Friedman, 1975) إلى أن نظام الضمائر في لغات الإشارة للصم قد عُرف في أوائل عام 1970م، واستخدم مصطلح الضمائر بشكل واسع في لغات الإشارة للصم كضمائر الملكية. وأشارت نتائج دراسة (Petitto, 1987 & Pizzuto, 1990) إلى أن الأطفال الصم يكتسبون الضمائر في لغة الإشارة بين سن 17-20 شهراً، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن ضمير الملكية (لي) يستخدمه هؤلاء الأطفال الصم في سن عشرين شهراً، أما ضمير المخاطب (أنت) فيكتسبونه الأطفال الصم في سن أربعة وعشرين شهراً، وأخيراً الضميران (هو)، (وهي) فيكتسبه الأطفال الصم في سن أربعة وعشرين شهراً، وقد لوحظ أن الأطفال الصم يخطئون عند استخدامهم لضمائر مثل ضمير المخاطب (أنت)، والذي يقصدون فيه ضمير المتكلم (أنا) (Petitto, 1987)، كما يلعب أصبع الكف (السبابة) دوراً كبيراً في كثير من الوظائف اللغوية للغات الإشارة للصم كالضمائر، والظروف، وغيرهما، لكن تحديد الإشارات عادة ما تكون غير واضحة عند استخدام تلك الضمائر بين تلك الوظائف المتعددة للغات الإشارة للصم. (Emmorey, 2002; Johnston, 2013)، وأشارت دراسة (Sarah, 2000) إلى أن تحديد مكان الضمائر في لغة الإشارة يرتبط بين الوجود الفعلي لشيء ما تعود عليه الضمائر، والحيز المكاني الفراغي أمام الفرد الأصم. ويتناول (Liddell, 2000) بالحجج والبراهين إلى أن استخدام الإشارات في اتجاهات مختلفة يعطي أيضاً معاني مختلفة أثناء التواصل بلغة الإشارة للصم.

تعبيرات الوجه والكتفين وسائر أعضاء الجسم في لغة الإشارة للصم:

تستخدم لغات الإشارة للصم نوعين هما الإشارات اليدوية، والإشارات غير اليدوية التي تعتمد على تعبيرات الوجه والرقبة والكتفين وسائر أعضاء الجسم (Liddell, 1978; Sutton-Spence and Woll, 1999). ويشير

(Reilly, McInnitire, & Bellugi, 1990) إلى أن الأطفال يبدؤون في استخدام تعبيرات الوجه حوالي 10-12 أشهر، عندما تبدأ أمهاتهم في استخدام تعبيرات وجههن للتعبير عن بعض السلوكيات، وقد أشارت الدراسات إلى أن الأفراد الصم لا يركزون على الحركات الإشارية أثناء عملية التواصل مع الآخرين في لغة الإشارة، ولكنهم يركزون على التعبيرات النحوية للوجه والرموز غير الإشارية (Swisher, Karen, & Miller, 1989)، وتلعب حركة الرأس، والحاجبين، والرمشين، وكذلك العينين دوراً كبيراً في قواعد لغة الإشارة للصم (Crasborn, 2006). كما أشارت الدراسات إلى أن الأفراد الصم لا يركزون على الحركات الإشارية أثناء عملية التواصل مع الآخرين في لغة الإشارة، ولكنهم يركزون على التعبيرات النحوية للوجه والرموز غير الإشارية (Swisher et al., 1989). فبالرغم من أن لغة الإشارة للصم مختلفة عن اللغة اللفظية، إلا أن لغات الإشارة للصم قد استعارت بعض المكونات اللغوية من اللغة اللفظية

(Liddell, 1978; Sutton-Spence and Woll, 1999)، ولقد استخدمت حركة الفم في لغة الإشارة للصم في ثلاث دول أوروبية (Crasborn et al., 2008). وأشار (Liddell, 2000) إلى أن حركة اللسان يجب أن تكون بشكل صحيح.

الإشارات المستعارة في لغة الإشارة للصم:

إذا استثنينا الإشارات المستعارة من الأبجدية الأصبعية والمشتقة من الكلمات المكتوبة، فإن هناك عددًا قليلاً من الإشارات مستعارة من ترجمة الكلمات المنطوقة في اللغة العربية، ويمكن معرفة هذه الإشارات في أسماء الدول وأسماء العلم، بالرغم من أن أسماء العديد من الأماكن والمواقع مشتركة الاستعارة من لغة إلى أخرى سواء كانت منطوقة أو لغة الإشارة للصم، وقد استعارت اللغة المنطوقة عدداً من الكلمات والعبارات من لغة منطوقة أخرى كاللاتينية واليونانية إلى الفرنسية والألمانية، وفيما يلي بعض الأمثلة:

العربية: الجبر، والقهوة

الفرنسية: الموسيقى

الألمانية: رياض الأطفال، مخلل الملفوف

اليونانية: الكوميديا والدراما

الإسبانية: سيجار، وتاكو، والتورتيا.

الإيطالية: البيتزا (Valli & Lucas, 2000).

وبعد (Battison, 1978) من أوائل من تناول الأبجدية الإصبعية في لغة الإشارة الأمريكية، فقد أشار إلى أن عندما نتناول الكلمات المكتوبة باللغة الإنجليزية مع لغة الإشارة للصم، فإن الاختلاف بين اللغتين يظهر أمامنا في شكل الكف، ومكان الكف، وكذلك اتجاه الكف، وكذلك أشارت نتائج الدراسة (Brentari, 2001) إلى أن هناك بعض العوامل الخارجية المهمة في عملية الاستعارة للتركيب البنائي للغات الإشارة للصم، فعملية الاستعارة من اللغة اللفظية إلى لغة الإشارة للصم تُركّز على الأبجدية الإصبعية، بالإضافة إلى حركة الشفتين، كما أشارت نتائج دراسة إلى أن الأبجدية الإصبعية تستخدم عادة ما بين 7-10% في جميع المصطلحات اللغوية للغة الإشارة للصم (Padden,

(1991)، كما أن مجتمعات الصم في بريطانيا، أستراليا، ونيوزلندا يستخدمون الأبجدية الإصبعية (Sutton-Spence & Woll, 1993).

الأعداد في لغة الإشارة للصم:

تستخدم اليد لتمثيل الأعداد في لغة الإشارة للصم، وتستخدم الأصابع كطريقة مساندة للغة الإشارة للصم، ويمكن استخدامها في الرياضيات والعمليات الحسابية المختلفة، فقد أشار (Valli&Lucas, 2000) إلى دمج الصم في لغة الإشارة الأمريكية للأعداد مع الأشهر الميلادية، وعدد الأسابيع، والأشهر، والأمتار، والزمن، والعملات وغيرها، وأشارت نتائج دراسة (Liddel, 1997) إلى مراحل دمج أسبوعين في لغة الإشارة الأمريكية للصم، والتي تتضمن مرحلتين في الجانب الصرفي، المرحلة الأولى إشارة (أسبوع)، أما المرحلة الثانية إشارة (العدد 2). كما أن مميزات استخدام الأعداد في لغة الإشارة للصم أنها تساعد على رفع كفاءة التلاميذ الصم في القراءة والكتاب. وتشير دراسة كباتيلوا (1982) إلى وصف لغة الإشارة الأردنية للصم المستخدمة، وقد تكونت العينة من أصميين أردنيين، وطلب الباحث منهما أن يُقدِّما الإشارات الخاصة بالحروف الأبجدية العربية للصم، وكذلك الإشارات بالمفاهيم العامة، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى اتفاق عينة الدراسة على الإشارات الخاصة في 32% من الحروف الأبجدية العربية للصم وكذلك 36% من الإشارات الخاصة بالمفاهيم العامة.

الزمن في لغة الإشارة للصم:

تركز عملية الزمن في لغة الإشارة على أن يأتي تركيب الزمن إما في أول الجملة أو في آخرها أثناء عملية التواصل بلغة الإشارة، وقد جرت العادة إلى تحديد الزمن في لغة الإشارة للصم إلى جسم المتحدث الذي يستخدم لغة الإشارة للصم، ويُستخدَم الزمن في لغة الإشارة كأشهر السنة، وأيام الأسبوع، والأفعال، و السنة و العقد و القرن، و الساعة، وغيرها، وفي دراسة (Sera; Martin, 2006) حول اكتساب الحيز المكاني الفراغي في لغة الإشارة الأمريكية للصم، وكذلك اللغة الإنجليزية؛ لمعرفة تطور النمو اللغوي واستخدامها في عكس الحيز المكاني الفراغي كالأمام والخلف واليمين واليسار والقريب والبعيد والأعلى والأسفل للذين يستخدمون لغة الإشارة الأمريكية للصم، وكذلك اللغة الإنجليزية، واشتملت عينة الدراسة على (23) أصمياً تعلموا لغة الإشارة للصم قبل الخامسة من العمر، كذلك (23) فرداً يتكلمون اللغة الإنجليزية، وطلب الباحث من المشاركين في المجموعتين اختيار الصور التي تصف العلاقات اللغوية والإشارية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين تعلموا لغة الإشارة للصم تعرّفوا على العلاقات المكانية مستوعبينها بشكلٍ دقيق (Sera; Martin, 2006).

المركبات في لغة الإشارة للصم:

تركز المركبات في لغة الإشارة للصم على عملية الدمج بين إشارتين للوصول إلى مصطلحٍ إشاري جديد في لغة الإشارة للصم، وقد أشار (Bellugi Newport & 1978م) إلى أن عملية دمج مصطلحين أو إشارتين مع بعضهم البعض تُكوّن المركبات، وأشارت دراسة ميري وبودريليت (2006 م) و التي طبقت على (30) فرداً من المصابين بالصمم الولادي و الذين تعلموا لغة الإشارة الأمريكية للصم منذ نعومة أظفارهم وحتى سن 13 سنة، ثم قام الباحثان بعرض ستة أنواع من المركبات اللغوية للغة الإشارة الأمريكية للصم كالأفعال و الأسئلة والمتضادات والمتشابهات اللغوية، ومقارنتها في حال وجود أو عدم وجود قاعدة لغوية لها، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن إشارات هؤلاء الأفراد المصابين بالصمم الولادي كانت غير دقيقة في حال عدم وجود قاعدة لغوية تضبطها، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن اكتساب قواعد اللغة الأولى يُؤثر بشكلٍ كبير في اكتساب اللغة الثانية.

كما تناولت دراسة التركي (2016م) منهج تحليل المحتوى للقاموس الإشاري العربي الأول والثاني للصم لنظام التركيبي (البنائي) في لغة الإشارة العربية للصم، خلصت الدراسة إلى وجود نظام لغوي تركيبي (بنائي) في لغة الإشارة العربية للصم، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن تركيب الجمل في لغة الإشارة العربية للصم يكون ما يُعرفُ بالمركبات في اللغة العربية، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن تركيب الجملة في لغة الإشارة العربية للصم يختلف عن تركيب الجملة في اللغة العربية، وذلك بسبب شكل اليد والحركة ومكان اليد وتعبيرات الوجه والكتفين وسائر أعضاء الجسم، وأوصت الدراسة إلى المزيد من الدراسات التحليلية للنظم اللغوية في لغة الإشارة العربية للصم كنظام دلالات الألفاظ، والنظام المورفولوجي (الصرفي)، والنظام الصوتي، والنظام اللغوي الاجتماعي. وفي ضوء ما تقدم نجد أن الدراسات السابقة ركزت على لغويات لغة الإشارة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وإيطاليا، وغيرها، كما أن الاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم قد طورَ مصطلحات إشارية عربية للصم من خلال القاموس الإشاري العربية الأول للصم والثاني للصم، لكنه لم يتناول وضع قواعد لتوحيد تلك المصطلحات، كما أن أدبيات الدراسات السابقة لم تتناول لغة الإشارة العربية للصم، والتي قد تكون بسبب بعض الاعتقادات الخاطئة بين قواعد لغة الإشارة العربية للصم و اللغة اللفظية كاللغة العربية.

5. إجراءات الدراسة:

يقوم الباحث بالإجراءات والخطوات التالية:

أ. منهج الدراسة:

يتناول البحث دراسة النظام المورفولوجي (الصرفي) في لغة الإشارة العربية للصم من خلال منهج تحليل المحتوى للقاموس الإشاري العربي الأول للصم (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2001م)، و القاموس الإشاري العربي الثاني للصم (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ، 2005م)، الذي يقوم على تجميع الحقائق و المعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها ، للوصول إلى تعميمات مقبولة وذلك من خلال:

1. الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث بهدف صياغة عبارات الأدوات البحثية المستخدمة في البحث وكتابة الإطار النظري.

2. عرض خلاصة نتائج البحث وتوصياته.

ب. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المصطلحات الواردة في القاموس الإشاري العربي الأول للصم (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2001م)، و القاموس الإشاري العربي الثاني للصم (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ، 2005م).

ج. أدوات الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لمعرفة توفر أو عدم توفر مصطلحات النظام المورفولوجي (الصرفي) في القاموس الإشاري العربي الأول للصم (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2001م)، و القاموس الإشاري العربي الثاني للصم (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ، 2005م)، وهي على النحو التالي:

1. الأعداد.

2. الزمن.

3. الاستعارة.

4. المركبات.

5. الاشتقاق.

6. الضمائر.

د. صدق الأداة:

ولغرض التثبيت من صدق الأداة ومناسبتها للتحليل قام الباحث بإعداد استبانة في صورتها الأولية، ثم قام بعرضها على (6) من الأساتذة الجامعيين في التربية الخاصة و علم النفس و اللغة العربية، طالباً منهم إبداء ملاحظاتهم حولها، وقام الباحث بالأخذ بها وتعديلها.

هـ. ضوابط تحليل المحتوى:

معرفة مدى توفر المصطلحات الواردة في القاموس الإشاري العربي الأول للصم (2001م) ، و القاموس الإشاري العربي الثاني للصم (2005م) المرتبطة بالنظام المورفولوجي (الصرفي) في لغة الإشارة العربية للصم.

6. نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد الأعداد في لغة الإشارة العربية للصم في النظام المورفولوجي (الصرفي) ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود الأعداد في الأبجدية الأصبعية في لغة الإشارة العربية للصم، ونود التأكيد على أن استخدام الأعداد في الأبجدية الأصبعية العربية للصم من 1 إلى 9 وهي ما تُعرف بالآحاد، ويكون الكف في حالة ثبات بجانب الكتف، كما هو موضح في الصور رقم (1)، أما الأرقام الإشارية العربية الموحدة للصم من 10 إلى 99 وهي ما تُعرف بال عشرات، فيكون الكف بجانب الكتف، كما هو موضح في الصور رقم (2). كما أن الأرقام الإشارية العربية الموحدة للصم وهي ما تُعرف بالمئات كمائة، ومائتين، وثلاثمائة وهكذا، تكون أصابع الكف بجانب الكتف. أما فيما يخص الأرقام الإشارية العربية الموحدة للصم وهي ما تُعرف بالآلاف كألف، وألفين، وثلاثة آلاف وهكذا، يكون الكف بجانب الكتف، كما هو موضح في الصور رقم (3)، و أخيراً فإن الأرقام الإشارية العربية الموحدة للصم بالملايين كملليون، ومليونين، وثلاثة ملايين وهكذا، يكون الكف بجانب الكتف، كما هو موضح في الصورة رقم (4).

الصور رقم (1)

أشكال الأرقام الإشارية العربية الموحدة للصم



الصور رقم (2)



الصور رقم (3)



الصور رقم (4)



السؤال الثاني: هل يدخل الزمن في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي(صرفي)؟
 أشارت نتائج الدراسة إلى أن الزمن يدخل في النظام المورفولوجي (الصرفي) في لغة الإشارة العربية للصم، فعملية الزمن في لغة الإشارة العربية للصم تُشير إلى جسم المتحدث الذي يستخدم لغة الإشارة العربية للصم، فعلى سبيل المثال إذا كانت الإشارة-الإبهام- تُشير إلى خلف المتحدث، فهذا يعني هذا أنها تشير إلى الماضي، وإذا كانت الإشارة-السبابة- تُشير بعيداً عن المتحدث، فهذا يعني هذا أنها تشير إلى المستقبل، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الزمن في لغة الإشارة العربية للصم يدخل في أشهر السنة، وأيام الأسبوع، والأفعال، و أوقات الصلاة، و السنة و العقد و القرن، و الساعة، وغيرها. كما هو موضح بالصور رقم (5)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مركبات في الزمن في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي(الصرفي)، فعلى سبيل المثال استخدام إشارة هلال+حرف (الميم)= محرم، وكذلك استخدام إشارة قرن وهي عبارة عن إشارة سن+حرف (القاف)= قرن.

الصورة رقم (5)

المكان



الماضي

الحاضر

المستقبل

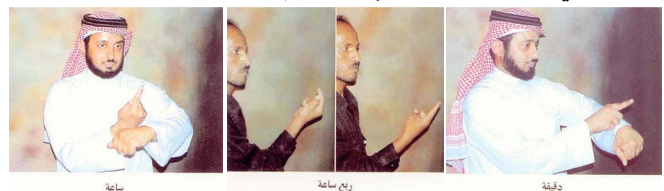
الصور رقم (6)

أوقات الصلاة في لغة الإشارة العربية للصم



-تابع- الصور رقم (6)

الساعة في لغة الإشارة العربية للصم



-تابع- الصور رقم (6) السنة والعقد والقرن في لغة الإشارة العربية للصم



-تابع- الصور رقم (6) أيام الأسبوع في لغة الإشارة العربية للصم



-تابع- الصور رقم (6) الأشهر العربية في لغة الإشارة العربية للصم



السؤال الثالث: هل توجد استعارة في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صرفي)؟ أشارت نتائج الدراسة إلى وجود استعارة في النظام المورفولوجي (الصرفي) في لغة الإشارة العربية للصم في بعض الإشارات من لغات الإشارة العالمية كإشارة الدول وورد حرف (W) بلغة الإنجليزية، والدانمارك، والهند، ودورة المياه حرف (W) + حرف (C) بلغة الإنجليزية، وغيرها، أثناء عملية التواصل بلغة الإشارة العربية للصم، كما هو موضح في الصور رقم (7).

الصور رقم (7)



السؤال الرابع: هل توجد مركبات في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صرفي)؟ أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مركبات في لغة الإشارة العربية للصم، فالمركب في لغة الإشارة العربية للصم يركز على عملية الدمج بين إشارتين للوصول إلى مصطلح إشاري جديد في لغة الإشارة العربية للصم كإشارة جدة، وأخت، ومسنة، وشابة، وغيرها، وكذلك إشارة مطبخ، وغرفة طعام، وغرفة ضيوف، وغسالة، وغيرها، أثناء عملية التواصل بلغة الإشارة العربية للصم، كما هو موضح في جدول رقم (1)، وكذلك كما هو موضح في الصور رقم (8).

جدول رقم (1):

لغة الإشارة العربية للصم	اللغة العربية
بنت+جد	جدة
بنت+أخ	أخت
مسن+بنت	مسنة
بنت+شاب	شابة
ابن+بنت	ابنة
يصلي+الفجر	صلاة الفجر
يصلي+الظهر	صلاة الظهر
يصلي+العصر	صلاة العصر
يصلي+المغرب	صلاة المغرب

الصور رقم (8)



السؤال الخامس: هل يوجد اشتقاق في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صرفي)؟ أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عملية الاشتقاق اللغوي في النظام المورفولوجي (الصرفي) في لغة الإشارة العربية للصم، وتركز عملية الاشتقاق اللغوي في لغة الإشارة العربية للصم على اشتقاق الأفعال من الأسماء على التكرار، والتي تُعطي لها صيغة الأفعال الحركية، و تأتي عملية الاشتقاق اللغوي في لغة الإشارة العربية للصم من خلال مجموعة من الطرق المختلفة. كعملية اشتقاق الأفعال من الأسماء في لغة الإشارة العربية للصم، وتهدف عملية اشتقاق الأفعال من الأسماء في لغة الإشارة العربية للصم إلى عملية الخروج ببعض المصطلحات اللغوية في لغة الإشارة العربية للصم مما يُساهم في تنمية وإثراء لغة الإشارة العربية للصم، كما هو موضح في جدول رقم (2).

جدول رقم (2):

الاسم	الفعل
طائرة	يطير
سيارة	يسوق
قارئ	يقرأ
كاتب	يكتب
بائع	يبيع
كرسي	يجلس
تليفون	يُهااتف

السؤال السادس: هل تدخل الضمائر في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صرفي)؟ أشارت نتائج الدراسة إلى دخول المبني من الأسماء (ضمائر المتكلم، وضمائر المخاطب، وضمائر الغائب) في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صرفي)، وتأتي ضمائر المتكلم (أنا، ونحن) في لغة الإشارة العربية للصم على الإشارة، فيشار بالسبابة إلى الشخص المتكلم للمفرد، أو تحريك السبابة تجاه صدر المتحدث من اليمين إلى اليسار الصدر للجمع، أثناء أداء الحركة بلغة الإشارة، كما هو موضح في الصور رقم (9).

الصور رقم (9) ضمائر المتكلم في لغة الإشارة العربية للصم



أما ضمائر المخاطب-للمذكر- (أنت، أنتما، أنتم) في لغة الإشارة العربية للصم فتدل على الإشارة إلى ضمير المخاطب، فإذا كان ضمير المخاطب (أنت) مفرداً فيشار إلى الحركة باستخدام السبابة وضم جميع أصابع الكف مباشرة أمام الجسم، أما إذا كان ضمير المخاطب (أنتما) مثنى فيشار إلى حركة السبابة والوسطى مع ضم باقي أصابع الكف لخطاب المثنى (مذكرين) في فراغ أمام الجسم. و أما الضمير (أنتم) لخطاب جماعة الذكور فيشار إلى حركة السبابة-

نصف دائرة- مع ضم كافة أصابع الكف في فراغ أمام الجسم، أثناء أداء الحركة بلغة الإشارة للصم، كما هو موضح في الصور رقم (10).

لكن ضمائر المخاطب-للمؤنث- (أنتِ، أنتما، أنتن) في لغة الإشارة العربية للصم فتدل على الإشارة إلى ضمير المخاطب. فإذا كان ضمير المخاطب (أنتِ) فيركز على الإشارة بالسبابة مع ضم باقي أصابع الكف، بالإضافة إلى دمج إشارة بنت أو مؤنث-كمركب-، أما (أنتما) لخطاب المثنى (مؤنثين) فيشار إلى حركة السبابة و الوسطى للسبابة مع ضم باقي أصابع الكف في فراغ أمام الجسم، بالإضافة إلى دمج إشارة بنت أو مؤنث-كمركب-، وأخيراً إذا كان ضمير المخاطب (أنتن) لخطاب جماعة الإناث فيشار إلى حركة السبابة -نصف دائرة- مع ضم باق أصابع الكف في فراغ أمام الجسم، بالإضافة إلى دمج إشارة بنت أو مؤنث-كمركب-، أثناء أداء الحركة بلغة الإشارة للصم، كما هو موضح في الصور رقم (10).

الصور رقم (10) ضمائر المخاطب في لغة الإشارة العربية للصم



كذلك ضمائر الغائب-للمذكر- (هو، هما، هم) في لغة الإشارة العربية للصم فتركز على الإشارة إلى ضمير الغائب، فإذا كان ضمير الغائب (هو) مفرداً مذكراً فيشار إليه بالسبابة إلى خلف الجسم، أو (هما) مثنى مذكراً، أو (هم) جمعاً مذكراً، في فراغ بمحاذاة الكتف، أثناء أداء الحركة بلغة الإشارة، كما هو موضح في الصور رقم (11).

لكن ضمائر الغائب-للمؤنث- (هي، هن) في لغة الإشارة العربية للصم فتركز على الإشارة إلى ضمير الغائبة بالسبابة إلى خلف الجسم مع ضم باقي أصابع الكف كمركب في حالة استخدام ضمير المخاطب (هي)، بالإضافة إلى إشارة المؤنث، أو بتحريك السبابة إلى خلف الجسم مع ضم باقي أصابع الكف كمركب في حالة استخدام ضمير الغائب (هن) بمحاذاة الكتف، بالإضافة إلى إشارة المؤنث، أثناء أداء الحركة بلغة الإشارة، كما هو موضح في الصور رقم (11).

الصور رقم (11) ضمائر الغائب في لغة الإشارة العربية للصم



السؤال السابع: ما أبرز الاستنتاجات التي يمكن الخروج بها والاستفادة منها في لغة الإشارة العربية للصم كمستوى للنظام المورفولوجي (الصرفي)؟

أولاً: أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز الاستنتاجات التي يمكن الخروج بها وجود مركبات في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صرفي)، فالمركب في لغة الإشارة العربية للصم يركز على عملية الدمج بين إشارتين للوصول إلى مصطلحٍ إشاري جديد في لغة الإشارة العربية للصم كإشارة مطبخ، وغرفة طعام، وغرفة ضيوف، وغسالة، وغيرها، أثناء عملية التواصل بلغة الإشارة العربية للصم.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنضمائر المخاطب-للمؤنث- المفرد (أنتِ) يركز على الإشارة بالسبابة مع ضم باقي أصابع الكف، بالإضافة إلى دمج إشارة بنت أو مؤنث-كمركب-. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة BellugiNewport & (1978م) إلى أن عملية دمج مصطلحين أو إشارتين مع بعضهم البعض تكون المركبات في لغة الإشارة للصم، كما تتفق نتائج الدراسة مع الحجج والبراهين التي أشار إليها ديوشار في أن لغة الإشارة للصم، وكذلك لغة الإشارة البريطانية يجب دراستها ضمن تصنيف كومري (1981م) الذي وصفها بأنها ثلاثية اللغات حرة، ومدمجة، ومركبة .

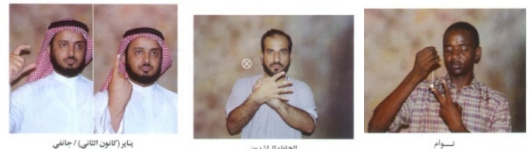
كما أن أبرز نتائج الدراسة تتمثل في استخدام أصبع الكف (السبابة) في المبني من الأسماء (ضمائر المتكلم، ضمائر المخاطب، ضمائر الغائب)، و تتفق نتائج الدراسة مع الدراسة السابقة إلى دور أصبع الكف (السبابة) في الوظائف اللغوية للغات الإشارة للصم كالضمائر، والظروف، وغيرهما، كدراسة (Emmorey, 2002; Johnston, 2013)، بالإضافة إلى دراسة (Sarah, 2000) التي أشارت إلى أن تحديد مكان الضمائر في لغة الإشارة يرتبط بين الوجود الفعلي لشيء ما تعود عليه الضمائر، والحيز المكاني الفراغي أمام الفرد الأصم، وكذلك دراسة (Liddell, 2000) الذي أشار بالحجج والبراهين إلى أن استخدام الإشارات في اتجاهات مختلفة يعطي أيضاً معاني مختلفة أثناء التواصل بلغة الإشارة للصم.

ثانياً: أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مركبات في الزمن في لغة الإشارة العربية للصم كنظام مورفولوجي (صرفي)، فعلى سبيل المثال استخدام إشارة هلال+حرف (الميم)= محرم، وكذلك استخدام إشارة قرن وهي عبارة عن إشارة سن+حرف (القاف)= قرن، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Bellugi, Newport & Bellugi, 1978) إلى أن عملية دمج مصطلحين أو إشارتين مع بعضهم البعض تكون المركبات في لغة الإشارة للصم.

ثالثاً: أشارت النتائج إلى وجود الاستعارة كنظام مورفولوجي (صرفي)، فعلى سبيل المثال هناك بعض الإشارات من لغات الإشارة العالمية كإشارة الدول وورد حرف (W) بلغة الإنجليزية، والدانمارك، والهند، ودورة المياه حرف (W) + حرف (C) بلغة الإنجليزية، وغيرها، أثناء عملية التواصل بلغة الإشارة العربية للصم، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Brentari, 2001) إلى أن هناك بعض العوامل الخارجية الهامة في عملية الاستعارة للتركيب البنائي للغات الإشارة للصم. فعملية الاستعارة من اللغة اللفظية إلى لغة الإشارة للصم تركز على الأبجدية الإصبعية، بالإضافة إلى حركة الشفيتين. كما تتفق نتائج الدراسة إلى أن الأبجدية الإصبعية تستخدم عادة ما بين 7-10% في جميع المصطلحات اللغوية للغة الإشارة للصم (Padden, 1991). كما أن مجتمعات الصم في بريطانيا، أستراليا، ونيوزلندا يستخدمون الأبجدية الإصبعية (Sutton-Spence & Woll, 1993).

رابعاً: أشارت النتائج إلى وجود دمج الأرقام الإشارية العربية للصم كنظام مورفولوجي (صرفي)، فعلى سبيل المثال هناك إشارات محددة في لغة الإشارة العربية للصم كالأشهر الميلادية، وعدد الأسابيع، والأشهر، والأمطار، وغيرها، حيث تدمج بشكل إلزامي عدداً في شكل الكف أو الكفين معاً في الإشارة، لذلك يمكن القول إن هذه الأشكال تتألف من أشكال مقيدة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون مستقلة، وذلك أثناء أداء الإشارة، وذلك كما هو موضح في الصور رقم (12) وتتفق نتائج الدراسة مع (Valli & Lucas, 2000) إلى أن دمج الصم في لغة الإشارة الأمريكية للأعداد مع الأشهر الميلادية، وعدد الأسابيع، والأشهر، والأمطار، و الزمن، والعملات وغيرها، كما أشارت نتائج دراسة (Liddel, 1997) على مراحل دمج أسبوعين في لغة الإشارة الأمريكية للصم، والتي تتضمن مرحلتين في الجانب الصرفي: المرحلة الأولى إشارة (أسبوع)، و المرحلة الثانية إشارة (العدد 2) وأن مميزات استخدام الأعداد في لغة الإشارة للصم أنها تساعد على رفع كفاءة التلاميذ الصم في القراءة والكتابة.

الصور رقم (12)



خامساً: أشارت النتائج الدراسة إلى وجود دمج الأبجدية الأصبعية العربية للصم كنظام مورفولوجي (صرفي)، فهناك إشارات محددة في لغة الإشارة العربية للصم ك (عم، وخال، وعمة، وابن العم، وابن الأخ، وغيرها) تدمج بشكل إلزامي حرفاً في شكل الكف أو الكفين معاً في الإشارة، وبالتالي نستطيع اشتقاق مصطلح إشاري جديد في لغة الإشارة

العربية للصم. كما يمكن القول أن هذه الأشكال تتألف من أشكالٍ مقيدةٍ لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون مستقلةً، وذلك أثناء عملية التواصل بلغة الإشارة العربية للصم، وذلك كما هو موضح في الصور رقم (13). أما ديوشار فقد استخدم الحجج والبراهين بأن لغة الإشارة للصم، وكذلك لغة الإشارة البريطانية يجب دراستها ضمن تصنيف كومري (1981م) الذي وصفها بأنها ثلاثية اللغات حرة أو غير مقيدة، ومدمجة، ومركبة الصور رقم (13)



توصيات الدراسة:

في ضوء ما سبق، فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. زيادة البحث في الدراسات التحليلية ولنظم اللغوية في لغة الإشارة العربية للصم كنظام دلالات الألفاظ، والنظام الصوتي، والنظام اللغوي الاجتماعي.
2. ضرورة تطوير قواميس إشارية للصم لكل دولة عربية .
3. أن تُزاد الدراسات التحليلية لتقارن النظم اللغوية في لغة الإشارة العربية للصم، بلغة الإشارة الأمريكية، والإنجليزية، أو غيرهما.
4. التركيز على تعبيرات الوجه والكتفين وسائر أعضاء الجسم عند إجراء دراسات تحليلية للغة الإشارة العربية للصم.
5. التركيز على تعبيرات الوجه والكتفين وسائر أعضاء الجسم و التي لها أهمية قصوى في تركيب الجملة النحوية في لغة الإشارة للصم، حيث تشتمل على تعبيرات العينين، والفم، واللسان، والشفيتين، والرقبة، والجذع، أثناء التواصل بلغة الإشارة.

أ. المراجع العربية

- التركي، يوسف بن سلطان (2005م). تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع. الرياض: المملكة العربية السعودية ص.ب 91603.
- التركي، يوسف بن سلطان (2009م). مترجمو لغة الإشارة للصم. الرياض: المملكة العربية السعودية ص.ب 91603.
- التركي، يوسف بن سلطان (2006م). التعليم الثنائي للتلاميذ الصم. الرياض: المملكة العربية السعودية ص.ب 91603.
- التركي، يوسف بن سلطان (2016م). منهج تحليل المحتوى للقاموس الإشاري العربي الأول والثاني للصم لنظام التركيبي (البنائي) في لغة الإشارة العربية للصم. المجلة التربوية. عمان: الأردن. المجلد (5)، العدد 10
- الجمعية العامة للأمم المتحدة 2007م). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، و بروتوكولها الاختياري. -المادة 24-
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2001م). القاموس الإشاري العربي للصم تونس.
- المجلس الأعلى لشؤون الأسرة (2005م). القاموس الإشاري العربي للصم الجزء الثاني. الدوحة: قطر.

ب. المراجع الأجنبية

- Baker-Shenk,C. (1985). Liberation theology and the deaf community: The Claggett Statement Sajorners, 30-32.
- Baker, C & Cokely, C. (1980). American Sign Language: A teacher s resource text on grammar and structure. Silver Spring, MD: T,G. Publishers.
- Battison,R. (1978). Lexical borrowing in American Sign Language. Silver Spring, MD: Linstock Press.
- Brentari, Diana. (2001). Foreign vocabulary in sign language. A cross-linguistic investigation of word formation. Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Boudreault, Patrick., Mayberry, Rachel, Rachel. (2006). Grammatical Processing in American Sign Language: Age of First-Language Acquisition Effect in Relation to Syntactic, Language and Cognitive Processes. V21, 608-635.
- Bornstein et al., (1980). Signed English: A first evaluation. American Annals of the Deaf, 125, 467-481.

- Boudreault, Patrick., Mayberry, Rachel, Rachel. (2006). Grammatical Processing in American Sign Language: Age of First-Language Acquisition Effect in Relation to Syntactic, Language and Cognitive Processes. V21, 608-635.
- Bienvenu, M.J. (1994). Reflections of deaf culture in deaf humor. In C. Erting et al. (Eds), *Deaf Way: Perspective from the International Conference on Deaf Culture*, Washington, D.C.: Gallaudet University Press. (pp. 16-23).
- Crasborn, O., van der Kooij, E., Waters, D., Woll, B., and Mesch, J. (2008). Frequency distribution and spreading behavior of different types of mouth actions in three sign languages. *Sign Lang. Linguist.* 11, 45-67. doi: 10.1075/ijcl.12.4.06cra
- Comrie, B. (1981). *Language Universals and Linguistic Typology*, Basil Blackwell, Oxford.
- Cummins, J. (1980). The cross-lingual dimension of language proficiency: implications for bilingual education and the optimal age issue. *TESOL Quarterly*, 14(2), 175-187.
- Emmorey, K. (2002). *Language, cognition, and the brain: Insights from sign language research*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Enfield, N. (2009).
- Friedman, L. (1975). Space and time reference in American Sign Language. *Language*, 51(4), 940-961.
- Gannon, J. (1981). *The deaf heritage: A narrative history of deaf American*. Washington, D.C: National Association of the Deaf.
- Hoffmeister, R., & Moore, D. F. (1987). Code switching in deaf adults. *American Annals of the Deaf*, 132, 31-34.
- Johnson, R., Liddell, S., & Erting, C.J. (1989). *Unlocking the curriculum: Principles for achieving access in deaf education*, Washington, D.C: Gallaudet University Press.
- Johnston, T. (2013). Functional and formational characteristics of pointing signs in a corpus of Auslan (Australian sign language): Are the data sufficient to posit a grammatical class of 'pronouns' in Auslan? *Corpus Linguistics and Linguistic Theory*, 9(1), 109-159.
- Kabatilo, Z. (1982). *Description of Indigenous Signs Used By Deaf Persons In Jordan*. United States: Michigan University.
- Klima, E. and Bellugi, U. (1979). *The Signs of Language*, Harvard University Press, Cambridge, Mass.
- Liddell, S. (1997). Numeral incorporating roots and non-incorporating prefixes in American Sign Language. *Sign Language Studies* 92:201-226.
- Lane, H. (1984). *When the mind hears: A history of the deaf*. New York: Random House.
- Liddell, S.K. (1978). "Non manual sign and relative clauses in American Sign Language," in *Understanding Language through Sign Language Research*, ed P. Siple (New York, NY: Academic Press), 59-90.
- Liddell, S. (2000). Indicating verbs and pronouns: pointing away from agreement. In: K. Emmorey & H. Lane (eds.) *The signs of language revisited*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum, 303-320.
- Liddell, S. K. and Johnson, R. (1985). *Report of the Workshop on Sign Language Notation*. Linguistics Research Institute, Gallaudet University, Washington, D. C.
- Martin, Amber Joy., Sera, Maria D. (2006). The Acquisition of Spatial Constructions in American Sign Language and English. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*. V 11, 391-402.
- Mayberry, R. I. (1993). First-language acquisition after childhood differs from second-language acquisition: The case of American Sign Language. *Journal of Speech and Hearing Research*, 36, 1258-1270.
- Newport, E. L., & Bellugi, U. (1978). Linguistic expression of category level in a visual-gestural language: A flower is a flower.
- Padden, C. (1988). *Interaction of morphology and syntax in American Sign Language*. New York: Garland University of California. San Diego.
- Padden, C. (1991). The acquisition of fingerspelling by deaf children. In P. Siple & S. Fischer (eds.). *Theoretical issues in sign language research, psychology*, pp. 191-210. Chicago: The University of Chicago Press.
- Petitto, L. (1987). On the autonomy of language and gesture: Evidence from the acquisition of personal pronouns in American Sign Language. *Cognition*, 27, 1-52.
- Pizzuto, E. (1990). The early development of deixis in American Sign Language: What is the point? In Volterra & C.J. Erting (Eds). *From gesture to language in hearing and deaf children* (pp. 142-161). New York: Springer-Verlag.
- Proceedings "Equality and self-reliance/eglite et confiance en Soi" (XI World Congress of the World Federation of the Deaf. Tokyo, Japan (1991).*
- Pfau, Roland and Markus Steinbach. 2005. "Relative Clauses in German Sign Language: Extraposition and Reconstruction", in L. Bateman and C. Ussery, eds., *Proceedings of the North East Linguistic Society (NELS 35)*, Vol. 2, pp. 507-521. Amherst, MA: GLSA.
- Pimia, P. & Rissanen. (1987). *Kolme Kirjoitusta vittomakielesta*. Department of General Linguistics Pub. No. 17. Helsinki: University of Helsinki.
- Quer, Josep. (2002). *Negative operators in Catalan Sign Language*. Ms., ICREA & Universitat de Barcelona
- Reilly, Mclinitire, & Bellugi, (1990). The acquisitions of conditional in American Sign Language: Grammaticized facial expression. *Applied Psycholinguistics*, 11 (4), 369-392.
- Rissanen, T. (1985). *Vittomakielen perusrakenne*. Department of General Linguistics Pub. No. 12. Helsinki: University of Helsinki.
- Swisher, Virginia, Karen Christie, and Sandra Miller. (1989). The Reception of Signs in Peripheral Vision by Deaf Persons. *Sign Language Studies*, 63, 99-125.
- Stokoe, W.C. (1960). *Sign Language Structure: an outline of the visual communication system of the American deaf*, *Studies in Linguistics, Occasional Paper 8*, University of Buffalo.
- Stokoe, W.C. (1990). An Historical Perspective on Sign Language Research: A Personal View. In Lucas. C. (ed.). *Sign Language Research Issues*. Washington, D.C.: Gallaudet University Press. 1-8.
- Stokoe, W.C. (1960). *Sign Language Structure: an outline of the visual communication system of the American deaf*, *Studies in Linguistics, Occasional Paper 8*, University of Buffalo.
- Sutton-Spence, R., and Woll, B. (1999). *The Linguistics of BSL: an Introduction*. Cambridge: Cambridge University Press

- Sutton-Spence, R & B. Woll .(1993). The status and functional role of fingerspelling in British Sign Language. In Marschark & M. Clark (eds). *Psychological perspectives on deafness*, pp. 185-208. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Schick, B. & Moeller, M. (1992). What is learnable in manually coded English sign systems? *Applied Psycholinguistics*, 13, 313-340.
- Supalla, T. (1978). Morphology of verbs of motion and location. In F. Caccamise & D. Hicks (Eds.), *Proceedings of the Second National Symposium on Sign Language Research and Teaching* (pp.27-45). Silver Spring, MD: National Association of the Deaf.
- Taub, S. (2000). *Language from the Body: Iconicity and Metaphor in American Sign Language*. Motivation and Language . Motivation and Linguistic Theory. Cambridge University Press.
- Van Cleve, J. (1987). *Gallaudet encyclopedia of deaf people and deafness*. New York: McGraw-Hill.
- Valli, C., Lucas, C. (2000). *Linguistic of American Sign Language: An introduction*. Washington, DC: Gallaudet University Press.
- Wilbur, R.B. (1990). Why the notion means for ASL research. In *Theoretical Issues in Sign Language Research, Volume I: Linguistics* Fischer, S. and Siple, P. Wds, 81-108. Chicago:University of Chicago Press.
- Zeshan, Ulrike. (2003). Indo-Pakistani Sign Language grammar: A typological outline. *Sign Language Studies* 3.157-212.